الركبا وجهلة قد علم الله اعني اخره وظاهر كلامه ان ذلك مقيس وهو مذهب
سيبويه وعن بعضهم انه مقصور على السماع قوله تهجيها حرفا وقيس ما اخر
يفاد ذلك لمن لا يثبتنا على حاله والمعنى تتخلو باخلا وقرة وباخلا وقيس حرفا اخرى تهجيم
يوعظه على ذلك قوله واتمتم راجع لقوله تهجيها الخ ونظر فيه بعضهم بانه
ليس المراد انه يتمول هذا النحو المخصوص من التهجية الى القيسية بل الظاهر انه
مصدرا لا حالا قوله ادهنالك يكسر النون والهمزا وبضمها والهمز من هنا بهنا
كعلم يعلم او هنوا بهنوا كطرب يطرب بمعنى بعثت الحجل وقامت الحال مقامه وهي
على التقدير الاول وفي كلام الشارح موسسة وعلى الثاني موكدة قوله تنبيه
هو بمعناه اللغوي اي لا بمعناه الاصطلاحي اي عنوان البحث لانه يجيء بعلم
من البحث لا بما بعده لا انه ما ذكر فيه لم يعلم مما سبق قوله قد تقدم الحال
للعين بنفسها اي مالم تنبئ عن غيرها او يتوقف المراد على ذكرها كضربي زيدا قايما وقوله
انما الميت من يعيش كئيبا ومثل الحال ها هنا فانه يجوز حذفه اذا كان فضلة
نحو هذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه قوله باعتبارات اشار بذلك الى ان هذه الاقسام
التقسيمات ليست بالنظر لذات الحال بل باعتبار ما يعرض لها ولهذا كانت الاقسام
متداخلة قوله الى المبينة الخ تقدم لك ما يقتضي ان الحال قد تكون متنقلة لهيا
في هيئتها فتكون الاقسام بهذا الاعتبار ثلاثة قوله الى مقارنة لعاملها اي حاصل
مضمونها زمن حصول مضمون العامل الذي جي بها لتقييده وتسمى مستصحبة
قوله وهي المستقبلة سميت بذلك لاستقبال زمنها بالنسبة لزمن عاملها وعلا
كقتها ان يصح تقدير صار بالفعل ولام العلة كما في المثال فانه يصح ان يقال الصيد به
غدا قوله ومنه ادخلوها خالدين انما كانت مقدرة في زمن الخلود غير مقارن
للدخول قوله لتدخلن المسجد الحرام الاية هذا بالنسبة لمحلقين مقصرين اما بالنسبة
لامنين لانه من قبيل الحال المقارنة اي لتدخلن في حال الامن قوله وفيه نظر
اي في التمثيل بما ذكر للحال الماضية نظر او في اثبات هذا القسم نظر وذلك

لانه

لانه ليس المعنى في المثال على ان الركوب ماض بالنسبة للمجي بل هو مقارن له وقول مصنفه وقع
في الماضي فليس من اقسام الحال ما هو حال ماضية كما هو غاية الامر ان اسم الفاعل حقيقة
في الحال والركوب ماض فعبر باسم الفاعل الذي هو حقيقة في الحال عن الماضي حكاية للحال
الماضية تدبر التهجي هو في اللغة مصدر مبنيا في حصل تنبيها عن شيء ومنه ولقنا ان
اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين والحاقه على الاسم لانه من قبيل اطلاق اسم
المصدر على اسم الفاعل فيكون مجازا لغويا وان صار بعد ذلك حقيقة عرفية قوله اسم
اي صح لان التمييز لا يكون جملة قوله بمعنى من البيانية والمراد به كون الاسم مبينا
لجنس ما قبله ولو بالتاويل لا كون من مقدرة في الكلام اذ الكلام قد لا يكون صالحا لتقدير
من ها فهو شامل لتمييز النسبة حينئذ لانه مبني لجنس ما الضمير واسناد العامل
اليه مثلا فلا بان زيد نفسا معناه طاب شيء منتسب لزيد وهذا الشيء مبهم يفسر
نفسا المراد ايضا بمعنى من مطلق معناها الظاهر بل ما هو المتبادر من نسبة
المعنى اليها فلا يرد انها تكون بمعنى في فلا يخرج الحال بهذا القيد بل بقوله مبين لانه يقال
قوله مبين معنى ما قبله لانه يخرج به ما يخرج بما قبله فالحال لا تفسر ما قبله وفي
في صحته بيتنسب الاخراج اليه تدبر قوله مبين لما ابهم من اسم او اجمال نسبة وهو
تفصيل الاسم واستنبط منه ان التمييز لا يجوز مؤكدا وهو راي سيبويه اما قوله تعالى
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فهو وان كان مؤكدا لما استنبط من قوله
ان عدة الشهور لكنه مبين لعامله وهو اثنا عشر قوله مخرج لاسم لا التبرئة ونحو بنا
الخ اي وان كان على معنى من لكنها ليست فيه للبيان بل هي في الاول للاستغراق وفي الثاني
للابتداء فانه لما اراد الاستغفار ابتدا منه بالجانب المتناهي وهو الاول وترك الجانب
الاعلى الذي لا يتناهى لكونه غير محدود وكانه قال استغفر الله مبتدئا من اول الذنوب
الى ما لا يتناهى قوله مخرج لنحو الحسن وجهه اي بالنصب على التشبيه بالمفعول به
لا على التمييز لعدم تنكيره وهذا راي البصريين ولا يرد وطبت النفس يا قيس عن عمرو
ولا زال زيد ايها في الشرع لانه مقدم بهو بل على تنكيره وهذا التعريف

Copyright © King Saud University